

استخدام تطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني " التعليم عن بعد " في مؤسسات التعليم العالي خلال
جائحة كورونا: دراسة تطبيقية على كلية الإعلام بجامعة بنغازي

**The use of e-learning applications and platforms " distance education " in
higher education institutions during the Corona pandemic: An applied
study on the Faculty of Mass Communication at the University of Benghazi**

د. فرحات محمد خليل

أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة - كلية الإعلام - جامعة بنغازي

frhat Mohammed Khalil

E.mail: fabotkua@yahoo.com

د. عبد الله حمدينه المرضي

أستاذ مساعد بقسم العلاقات العامة - كلية الإعلام - جامعة بنغازي

Abdalh hmdina almrdy

E.mail: hmdnh73@yahoo.com

أ. رحمة محمود ثابت

التخصص: إعلام / صحافة

محاضر بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة عمر المختار

Rahma Mahmud Thabet

E. mail: rahma mahmoud@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2 ديسمبر 2022م

تاريخ القبول للنشر: 13 يناير 2022م

تاريخ النشر: 5 مارس 2022م

مقدمة

ألقت جائحة (كوفيد -19) خلال العام 2020 بظلالها على قطاع التعليم مما أوجد أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وألحق الضرر بنحو 1,6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلداً وفي جميع القارات، كما أثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعلم على 94% من الطلاب في العالم وهي نسبة ارتفعت لتصل إلى 99% في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا وذلك بحسب أرقام صادرة عن معهد اليونسكو للإحصاء .

كل هذا دفع المؤسسات التعليمية للتحويل إلى التعلم الإلكتروني (E- Learning) كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية خاصة بعد أن تأثرت الأخيرة بشكل مباشر بتطور تكنولوجيا " الذكاء الصناعي " وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت معظم أشكال حياة الإنسان وأصبحت جزءاً أصيلاً منها.

وبالرغم من أن استخدام الانترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم بل يعود إلى ما قبل عام 2000 خاصة وأن معظم الجامعات في الدول المتطورة تستخدم ما يسمى "أنظمة إدارة التعلم" إلا أنه في ظل "أزمة كورونا" توجهت غالبية المؤسسات التعليمية في عدة دول خاصة تلك التي تتمتع ببنية تحتية رقمية وتكنولوجية متطورة إلى مواصلة التعليم عن بعد فأصبح الرهان على تلك المنصات والتطبيقات من أجل الحد من الاختلاط بين الطلاب وأضحت تلك المنصات ملاذاً آمناً لحماية الطلاب ومواصلة التحصيل العلمي كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الانترنت مثل "زوم" و"جوجل" وغيرها الكثير . وبحسب موقع "techcrunch" "تيك كرنش" فقد بلغت عمليات تحميل هذه البرامج 62 مليون مرة خلال فترة ما بين 14-21 مارس/ آذار 2020 أي مع بداية عمليات حظر التحرك في كثير من الدول بسبب انتشار الفيروس، كما تضاعف استخدام الكثير من التطبيقات والبرامج التعليمية مثل "حقيبة جوجل التعليمية" و"أوفيس" 365 وتطبيقات أبل ومواقع خدمات التقييم والأنشطة التفاعلية.

ومن الثابت فإن عملية التعليم عن بعد تتطلب عناصر بشرية مؤهلة ووسائل تقنية كما أن التوجه نحو التعليم عن بعد يجب أن يتجاوز حالة التفاعل والتماهي مع الطرف الراهن لتتحول إلى توجه عام مستدام مما يجعل منها عملية تعليم مستمر تتم تحت إشراف هيئات تعليمية ليصبح بمثابة تعلم ذاتي متواصل لتشجيع الطلاب على المشاركة والبحث عن المعلومة من مصادرها عبر محركات البحث ومنصات التعلم.

مشكلة الدراسة:

الدراسة عن بعد هي طريقة حديثة لا تعتمد على مكان معين للدراسة ولا تقيدك بكل ما تتطلبه الدراسة الكلاسيكية التقليدية حيث تعتمد الدراسة عن بعد على عدم التقيد الجغرافي وعدم الالتزام بالحضور المستمر والثبات. ويعتبر ظهور الانترنت والتكنولوجيا الحديثة السبب الرئيس في ظهور هذا النوع من التعليم.

ولقد تأثرت العملية التعليمية خلال العام المنصرم بتداعيات جائحة كورونا التي ضربت العالم وأحدثت تحولاً جذرياً طال نمط الحياة والممارسات التقليدية اليومية فأصبح الانترنت والتكنولوجيا الحديثة والواقع الافتراضي الملاذ الآمن والخيار الأخير أمام دول عدة في العالم لمواصلة التحصيل العلمي ف سجلت دول عدة نجاحاً في هذا الجانب خاصة تلك التي تتمتع ببنية تحتية رقمية وتكنولوجية متطورة في حين الوضع مختلفاً في نظيراتها ذات الدخل المنخفض والمتوسط مما ترك بصمة وآثاراً واضحة على الطلاب من زوايا عدة نفسية وسلوكية وتربوية وعلمية.

وبناءً على ما سبق تتبلور مشكلة البحث في التساؤل التالي (ما مدى استخدام تطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني " التعليم عن بعد" في مؤسسات التعليم العالي الليبية خلال جائحة كورونا؟)

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. تعد هذه الدراسة إضافة علمية حديثة إلى المكتبة الإعلامية الليبية وستفتح المجال أمام الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية، والمهتمون بشبكة الانترنت والتكنولوجيا الرقمية والواقع الافتراضي.
2. تقدم نتائج الدراسة معلومات مهمة تفتح المجال أمام دراسات تسلط الضوء أكثر على استخدام منصات وتطبيقات التعلم الإلكتروني (E- Learning) كبديل طال الحديث حول ضرورة دمجها في العملية التعليمية خاصة بعد تطور تكنولوجيا " الذكاء الصناعي " وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات.

أهداف الدراسة:

من الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها ما يلي:

1. التعرف على أكثر التطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني "التعليم عن بعد" استخداماً خلال فترة الحظر وإغلاق المؤسسات التعليمية لأشهر عدة.
2. معرفة الآلية التي اعتمدتها كلية الإعلام بجامعة بنغازي خلال محاضرات التعليم عن بعد.
3. رصد الصعوبات التي واجهها أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي خلال محاضرات "التعليم عن بعد" بعد تطبيقها احترازياً لمنع انتشار عدوى "كوفيد-19"
4. معرفة ايجابيات استخدام تطبيقات ومنصات "التعليم عن بعد" خلال فترة إغلاق المؤسسات التعليمية.
5. معرفة الآلية المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس لضبط المحاضرة عن بعد وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة وتحقيق الأهداف المنشودة.
6. التعرف على سلبيات التعليم الإلكتروني "التعليم عن بعد" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
7. مقارنة نتائج الطلاب بعد انتهاء هذا الفصل الدراسي بنتائج الفصول التي اعتمدت على المحاضرات والتعليم داخل القاعات الدراسية.

الدراسات السابقة:

دراسة (سميرة، 2018) (1) بعنوان: واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني في جامعة الزاوية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التعليم الالكتروني في جامع الزاوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، على عينة طبقية نسبية قوامها 142 عضو هيئة تدريس، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها:

1. إن استخدام التعليم الالكتروني في الجامعة محل الدراسة كان أقل من المتوسط بنسبة بلغت 44%.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة المبحوثين لاستخدام التعليم الالكتروني تعزى لمتغيري المؤهل والتخصص

3. وجود العديد من الصعوبات التي تعيق استخدام أعضاء هيئة التدريس لتكنولوجيا التعليم الالكتروني.

دراسة (الدوسري: 2016) (2) بعنوان: واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية في جامعة الملك سعود ومعوقات استخدامه:

هدفت هذه الدراسة للكشف عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات الالكترونية في تدريس مقرر اللغة الانجليزية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي على عينة مكونة من (70) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بطريقة عمدية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1. إن استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية في تعليم اللغة الانجليزية في الجامعة محل الدراسة كان بدرجة متوسطة.

2. محدودية المعوقات التي تحول دون استخدام أعضاء هيئة التدريس للمنصات التعليمية.

دراسة (سمير مهدي: 2021) (3) بعنوان: واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس:

1. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث في دراسته منهج المسح الوصفي، على عينة مكونة من 380 طالب و 321 عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
2. أن درجة تقدير الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية لواقع التعليم عن بعد في الجامعات محل الدراسة كانت متوسطة.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة تقدير أعضاء هيئة التدريس تعزى لمتغيري التخصص والدرجة العلمية.

تساؤلات الدراسة:

تحددت تساؤلات الدراسة فيما يلي :

1. ما أكثر التطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني "التعليم عن بعد" استخداماً خلال فترة الحظر وإغلاق المؤسسات التعليمية لأشهر عدة؟
2. ما الآلية التي اعتمدتها كلية الإعلام بجامعة بنگازي خلال محاضرات التعليم عن بعد ؟
3. ما الصعوبات التي واجهها أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنگازي خلال محاضرات "التعليم عن بعد" بعد تطبيقها احترازياً لمنع انتشار عدوى كورونا؟
4. ما ايجابيات استخدام تطبيقات ومنصات "التعليم عن بعد" خلال فترة إغلاق المؤسسات التعليمية؟
5. ما الآلية المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس لضبط المحاضرة عن بعد وتحقيق أكبر قدر من الاستفادة وتحقيق الأهداف المنشودة ؟

6. ما سلبيات التعليم الإلكتروني "التعليم عن بعد" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

7. ما المقترحات التي يوصي بها أعضاء هيئة التدريس للارتقاء بالعملية التعليمية في حال حصول طارئ ؟

8. ما أوجه الاختلاف بين نتائج الطلاب بعد انتهاء هذا الفصل الدراسي ونتائج الفصول التي اعتمدت على

المحاضرات والتعليم داخل القاعات الدراسية ؟

مفاهيم الدراسة :

من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستخدمة في الدراسة حتى لا يساء فهمها، أو أن تفهم بدلالة غير الدلالة المقصودة بالدراسة ولذلك لا بد من توضيح وتحديد المعاني بحيث تتفق مع أهداف الدراسة وإجراءاتها .

وعليه أوردنا بياناً بالمفاهيم التي تحتاج إلى تعريف إجرائي يبين مضمونها ويحدد مجال استخدامها والغرض منها وهي كالتالي:

تطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني: هي مواقع إلكترونية أو تطبيقات تحتوي على كم هائل من المقررات التعليمية والخدمات الإلكترونية والأدوات التفاعلية التي تتيح لك تعلم العديد من المجالات المختلفة المنشورة على الانترنت

التعليم عن بعد: هو نظام تعليمي مرن يشمل أي نوع من التعليم يحدث عبر الانترنت ويتميز بسهولة الحصول عليه في أي وقت وكل مكان ويعد من أهم طرق التعليم الحديثة.

الاستخدام: الاستعمال المتكرر للأفراد للتطبيقات والمنصات الإلكترونية والذي يندمج في ممارسات وعادات الفرد بحيث يصبح نشاط عادي في المجتمع بفعل التكرار لإشباع حاجاتهم اليومية على اختلاف أشكالها.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة ومنهجها:

تتنمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية التي تقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها. (4) فالدراسة الحالية عُنيت بوصف البيانات التي تم جمعها من صحف الاستبيان وتحليلها وتفسيرها واستخلاص المعلومات والآراء منها حول طبيعة استخدام طلاب وأعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام بجامعة بنغازي لتطبيقات ومنصات التعليم الإلكتروني " التعليم عن بعد " خلال جائحة كورونا.

واعتمد الباحثان في إجراء هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي عبر جمع البيانات من أعداد كبيرة من المبحوثين وذلك عبر الاتصال بمفردات مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة كلية الإعلام وأعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي عن طريق استمارة الاستبيان وذلك لوصف الظاهرة وتحليلها.

حدود الدراسة ومجالاتها:

1. المجال البشري: أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية الإعلام بجامعة بنغازي.
2. الحدود المكانية : تم تطبيق الدراسة الميدانية داخل جامعة بنغازي.
3. الحدود الزمنية: تم ربط المجال الزمني للدراسة بالإجراءات التطبيقية على مجتمع الدراسة والتي كانت خلال

العام الدراسي 2020-2021

المدخل النظري للدراسة:

يعنى مدخل الاستخدامات والإشباع في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها وإشباعها وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجاته كلما زادت نسبة اختيارهم له.

ويقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي: (5)

-إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

-يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية .

-أن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم وأن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات .

-إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

-يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتواها فقط.

مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في أعضاء هيئة التدريس بكلية الإعلام في جامعة بنغازي والبالغ عددهم (75) ، وقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل، إضافة إلى طلبة كلية الإعلام والبالغ عددهم (650) في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2020-2021 موزعين على التخصصات كالآتي : (العلاقات العامة 324) و(الصحافة 74) و(الإذاعة 228) و(المسرح والسينما 24)

عينة الدراسة :

بحسب طبيعة الدراسة فإن العينة التي ستمثل مجتمع البحث الغير متجانس من حيث الجنس والعمر والمستوى الاجتماعي والمستوى التعليمي إضافة إلى عوامل عدة هي العينة العشوائية الطبقية النسبية والتي يقصد بها تحديد شرائح معينة يتكون منها مجتمع البحث وسحب عينة مختارة من كل شريحة وفق نسبتها إلى المجتمع الكلي للدراسة .

وبحسب العدد الإجمالي لمجتمع الدراسة (طلاب كلية الإعلام) والبالغ عددهم (650) فإن حجم العينة المراد سحبها هي (230) بحسب جدول (Krejcie and morgan (1970) .

لذلك يمكن تحديد عدد ظهور طلاب كل تخصص قياساً إلى عددهم في مجتمع البحث على النحو التالي:

1- طلاب العلاقات العامة 115 طالب 2 - طلاب الصحافة 25 طالب

3- طلاب الإذاعة 81 طالب 4- طلاب المسرح = 9 طالب

أدوات جمع المعلومات والبيانات :

1-استمارة الاستبيان :

وهي الأداة الرئيسة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق استمارة معينة تحوي عدداً من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب. (6)

إجراءات تصميم استمارة الاستبيان:

في ضوء مشكلة الدراسة وضعت جملة من المحاور الرئيسة لإعداد الاستمارة فكانت كما يلي :

المحور الأول : البيانات الشخصية للمبحوثين .

المحور الثاني: وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً ومعدل تصفحها اليومي.

المحور الثالث: طبيعة ودوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المحور الرابع : المواد الإعلامية الأكثر متابعة على وسائل التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها

المحور الخامس : أسباب عدم متابعة البعض لوسائل التواصل الاجتماعي خلال حياتهم اليومية

وبناء على ذلك تمت صياغة أسئلة الاستبيان بحيث تغطي كافة المحاور السابقة، وقد بلغت 10 أسئلة منها ما اشتمل على

بديل واحد وتضمن بعضها الآخر أكثر من بديل ولقياس ثبات البيانات أجريت اختبارات الصدق الآتية.

اختبارات الصدق

تم إجراء الصدق الظاهري من خلال عرض استمارة الاستبيان على مجموعة من أساتذة الإعلام الليبيين،(*) والذين أشاروا

باختصار بعض الأسئلة وتعديل بعضها بحيث تكون الاستمارة صالحة لقياس ما أعدت من أجله.

أساليب تحليل البيانات:

تم الاستعانة بمتخصص إحصائي للقيام بتحليل بيانات الدراسة إحصائياً واستخلاص النتائج بواسطة برنامج (spss) وذلك

لإجراء المعالجات الإحصائية التي اقتضت على التكرارات والنسب المئوية.

*- د. سعيد مفتاح شناني ، قسم الإعلام كلية الآداب جامعة عمر المختار

- د.اللافي إدريس الرفادي ، كلية الإعلام جامعة بنغازي

- د. سليمان رابع كلية الإعلام جامعة بنغازي

- د. عبد الله حمدينة ، كلية الإعلام جامعة بنغازي

- أ. نور الدين عمران كلية الإعلام جامعة بنغازي.

الإطار المعرفي للدراسة

الدراسة عن بعد هي طريقة حديثة للتعليم لا تعتمد على مكان معين للدراسة ولا تقيدك بكل ما تتطلبه الدراسة الكلاسيكية التقليدية وتعتمد على عدم التقيد الجغرافي وعدم الالتزام بالحضور المستمر والثابت ويعتبر ظهور الانترنت هو السبب الأساسي في ظهور هذا النوع من التعليم. ولهذا النوع من التعليم نقاط إيجابية ونقاط سلبية يمكن تلخيصها فيما يلي:

إيجابيات التعلم عن بعد:

تتمثل إيجابيات التعلم عن بعد في النقاط التالية: (7)

1. المرونة: حيث نجح التعليم عن بعد في تحقيق الكثير من احتياجات الطلاب حول العالم فالجميع بإمكانه الحضور والاستفادة من مكانه كما أنه مفيد للكبار الذين لا يستطيعون الحصول على القدر الكافي من التعليم في الصغر أو يرغبون في تطوير ذاتهم كل هؤلاء يمنحهم التعليم عن بعد فرصة لتعلم أشياء جديدة وفقاً لجدولهم الزمنية وظروفهم.
2. عدم الحاجة للانتقال: التعلم عن بعد هو السبيل الأمثل للتعلم في المنزل وهذا الأمر قد يكون مناسب للطلبة الذين لا يستطيعون تحمل نفقات السفر بشكل أو بآخر ويوفر التعليم عن بعد اختيار رائع لمن يصعب عليهم الانتقال بهدف الدراسة.
3. تكلفة أقل: حيث يوفر التعلم عن بعد الكثير من مصاريف الدراسة التقليدية فكل ما تحتاجه الكمبيوتر والانترنت وبالتالي توفير تكاليف الدراسة من المواصلات وشراء احتياجات الدراسة والذهاب باستمرار لحضور المحاضرات
4. توفير الوقت والتحكم فيه من أبرز مميزات التعليم عن بعد وتقسيمه حسب مواعيدك
5. يظهر مهارات التعلم الفردية: المهارات الفردية لكل شخص تختلف وفي الكثير من الأحيان قد يعاني بعض الأشخاص من فكرة التعلم وسط المجموعة لذلك فالتعلم عن بعد قد يكون مفيداً للبعض لإظهار مهاراتهم الفردية كما أنه يساعد في الاعتماد على النفس والبحث عن المعلومة من خلال مصادر مختلفة

6. استخدام التقنيات الحديثة: يمنح التعلم عن بعد القدرة على التعامل مع وسائل تكنولوجيا مختلفة قد لا تتعامل معها بنفس الطريقة من خلال التعليم التقليدي فالمتعلم من خلال الانترنت يبدأ في التأقلم مع أدوات التعليم عن بعد ومع الاستمرار يتقنها.

7. تعلم لغة جديدة: التعلم عن بعد يفتح لك آفاق جديدة لتعلم لغات مختلفة.

سلبيات التعليم عن بعد:

يمكن تلخيص سلبيات التعلم عن بعد في النقاط التالية: (8)

1. عدم وجود تفاعل بين الطالب والمعلم
2. قد لا يصلح في كل التخصصات فهناك تخصصات تعتمد على التطبيق العملي.
3. صعوبة الالتزام خاصة من لا يستطيعون تقسيم وقتهم أو إلزام أنفسهم بواجبات معينة.
4. عدم الاعتراف بالشهادة.
5. غياب التواصل مع الزملاء في الدراسة.

أبرز معوقات التعليم عن بعد: (9)

1. التكلفة الاقتصادية العالية.
2. صعوبة تدريب المتعلمين والمعلمين على مهارات استخدام الانترنت.
3. الأمن والسرية من خلال اختراق الوسيلة التي يتم من خلالها التراسل على شبكة الانترنت وبالتالي ضياع المعلومة.

4. صعوبة توفير بنية تكنولوجية تحتية من معدات وأجهزة وخطوط اتصال مناسبة عند الطرفين ليستطيع كل منها التواصل مع الآخر.

5. نظرة المجتمع السلبية لهذه الطريقة في التعلم مما يؤدي إلى إحجام البعض عنها.

6. الافتقار للكوادر البشرية المؤهلة التي تقوم على تصميم وإنتاج المواد التعليمية والإشراف على سير العملية التعليمية بالشكل السليم.

7. صعوبة فهم المعلومة.

8. التتمر الالكتروني.

9. عدم تعامل الطلاب بجدية خلال الدراسة.

10. صعوبة تأمين الأجهزة الذكية للطلاب.

برامج التعليم عن بعد:

تتم عملية التعليم عن بعد عبر برامج عدة منها على سبيل المثال البرامج التالية: (10)

1. برنامج (zoom cloud meeting) وهي منصة افتراضية تحاكي واقع المحاضرة الحقيقية وتوفر لك استخدام

الصوت والصورة وكذلك إمكانية العرض المباشر لشاشة الحاسوب عند كل الطلاب بالقاعة وإمكانية التحكم في

المستند أو الصورة المعروضة وتتيح المنصة التحكم الكامل للمحاضر من أخذ الحضور والغياب ومنح الدخول

والإذن والتحكم في إذن الحديث الصوتي للطلاب.

2. منصة (schoology) وهي تعد أحد أفضل منصات التعليم عن بعد.

3. (رسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك واتس أب وتيليجرام) لسهولة استخدام هذه المواقع ومعرفة الطلاب

المسبق بها.

4. منصة (نفهم nafham) وهي منصة تعلم عبر الانترنت باللغة العربية فيها دروس مصورة.

5. منصة (إدراك edrak) وهي منصة تعليم الكتروني مجاني باللغة العربية عبر الانترنت مع موارد لمتعلمي

المدارس والمدرسين.

6. منصة (zoom) لعقد المؤتمرات والندوات ودرشات الفيديو عبر الانترنت لما يقارب الخمسين شخصاً معاً في

آن معاً ولمدة تصل إلى 40 دقيقة لكن الخدمة يلزمها عدد من عيوب الخصوصية حيث أن زووم قادر على

مراقبة النشاطات على جهاز الكمبيوتر الخاص بالمستخدم ليجمع معلومات حول البرامج التي تعمل على

الحاسوب قيد التشغيل .

7. موقع (thing link) وهو موقع فيه أدوات لإنشاء صور تفاعلية ومقاطع فيديو ومواد ووسائط متعددة أخرى .

نتائج الدراسة الميدانية

أولاً: المحور الخاص بالطلاب

الجدول رقم (1) يبين نسبة الذكور إلى نسبة الإناث بالكلية محل الدراسة.

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	90	39.00
أنثى	140	61.00
المجموع	230	100%

يتضح من الجدول السابق إن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور بكلية الإعلام جامعة بنغازي حيث بلغت نسبة الإناث

61% بينما بلغت نسبة الذكور 39% ويعد هذا التفاوت طبيعي جداً حسب آخر تعداد ويعزي الباحثان ذلك إلى الحرب

الذي دار في البلاد وقضى فيه الكثير من الشباب، ناهيك عن انخراط الكثير منهم في المؤسسات العسكرية

الجدول رقم (2) يوضح تخصص المبحوثين

التخصص	التكرار	النسبة %
العلاقات العامة	115	50%
الإذاعة	80	35%
الصحافة	25	11%
المسرح والسينما	10	4%
المجموع	230	100%

يوضح الجدول السابق أن تخصص العلاقات العامة هو الأكثر نصيباً من حيث عدد الطلاب والذي بلغ 50 % ويعزي

الباحثان ذلك إلى وجود هذا التخصص في مختلف المؤسسات العامة والخاصة مما يتيح فرص العمل لخرجي هذا

التخصص، يليه تخصص الإذاعة والتلفزيون بنسبة بلغت 35% ثم الصحافة بنسبة 11% وأخيرا تخصص المسرح والسينما بنسبة 4%.

الجدول رقم (3) يبين أهم التطبيقات والمنصات التي تلقى من خلالها الطالب محاضراته

النسبة %	التكرار	التطبيق أو المنصة
22.00%	75	فيس بوك – واتس أب
55.00%	190	قناة تليجرام
23.00%	80	تطبيق زوم (Zoom)
0	0	برنامج Google classroom
0	0	أخرى تنكر
100%	345	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن أكثر وسائل التعليم الإلكتروني عن بعد التي تلقى من خلالها الطلاب محاضراتهم خلال جائحة كورونا قناة التليجرام حيث كانت في المرتبة الأولى بنسبة 55% تلاها تطبيق زوم بنسبه بلغت 23% ثم منصات التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيس بوك والواتس أب مجتمعة بنسبة بلغت 22% ويعزي الباحثان ذلك ألي سهولة استخدام وفاعلية قناة التليجرام

كما اتضح من خلال الجدول السابق عدم استخدام منصات وتطبيقات أخرى مثل google class room، وبرنامج إدراك edrak وبرنامج نفهم nfafham

جدول (4) يوضح الآلية التي اعتمدت عليها الكلية في المحاضرات عن بعد

م	الآلية المعتمدة	التكرار	النسبة %
1	إعطاء الجانب النظري فقط من خلال تحميل المحاضرات على المنصات والتطبيقات الإلكترونية من جانب واحد	30	13%
2	إعطاء الجانب العملي فقط المتمثل في تكليف الطلاب بأوراق العمل والأنشطة البحثية وإرسالها فيما بعد لأستاذ المقرر	54	23%
3	المزج بين الأسلوبين النظري والعملي، وفتح باب النقاش خلال المحاضرة الافتراضية	146	64%
	المجموع	230	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن 64% من الطلاب أقروا أن آلية التعليم عبر المنصات والتطبيقات الإلكترونية أكثر تفاعلية حيث قنوات الاتصال مفتوحة في اتجاهين مما يتيح التفاعل المباشر مع أستاذ المقرر، في حين نجد أن 13% من الطلاب يرون أن المحاضرات في اتجاه واحد من الأستاذ إلى الطالب، وأن 23% يرون أن التواصل عبر هذه المنصات والتطبيقات كان لغرض إعداد البحوث فقط ، ويرى الباحثان أن رأي أقلية الطلبة ربما يرجع إلى تفهمهم المحدود لهذه التطبيقات أو عدم التزامهم بتلقي محاضراتهم عن بعد.

الجدول رقم (5) يبين ايجابيات استخدام المنصات والتطبيقات الالكترونية للتعليم عن بعد خلال فترة الحظر الصحي

لجائحة كورونا.

م	الايجابيات	التكرار	النسبة %
1	توفير الوقت والجهد وعدم الحاجة لمغادرة المنزل، مما انعكس بشكل ايجابي على التحصيل العلمي	70	30%
2	تعلم كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة واكتساب مهارات لم تكن تتحقق من خلال التعليم الوجاهي التقليدي	45	20%
3	أتاحت الفرصة للطلاب في إظهار مهاراتهم الفردية	50	22%
4	اعتماد الطلاب على أنفسهم في التعامل مع مصادر المعلومات والمرونة في التعامل مع المواد المقدمة من خلال التطبيقات التقنية المستخدمة	65	28%
	المجموع	230	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نظرة الطلاب لاييجابيات التعليم عن بعد من خلال التطبيقات والمنصات الاتصالية كانت متقاربة ، حيث كانت في مقدمتها، إنها توفر لهم الجهد والوقت مما ينعكس بشكل ايجابي على تحصيلهم العلمي وذلك بنسبة بلغت 30%، كما أكد ما نسبته 28% أنها تجعلهم يعتمدون على أنفسهم في التعامل مع مصادر المعلومات والمرونة في التعامل معها، كما أقرى ما تراوحت نسبته ما بين 20 و 22% منهم بأنها تعلمهم كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة واكتساب مهارات لم تكن تتحقق من خلال التعليم الوجاهي التقليدي و أتاحت الفرصة للطلاب في إظهار مهاراتهم الفردية.

الجدول رقم (6) يبين الصعوبات التي واجهها الطلاب خلال تلقي المحاضرات عن بعد.

م	الصعوبات التي واجهها الطلاب	التكرار	النسبة %
1	عدم القدرة على فهم المعلومات	33	03%
2	الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي	200	20%
3	صعوبة التواصل مع أستاذ المقرر للاستفسار عن الجزئيات الغامضة في المحاضرة	68	06%
4	عدم القدرة على المشاركة والتفاعل في المحاضرات عن بعد بعكس المحاضرات التقليدية	74	07%
5	عدم القدرة على تحمل تكلفة الأجهزة والمعدات التكنولوجية وغياب الدعم المقدم من الجامعة	90	09%
6	تردي بنية الاتصالات وضعف كفاءتها وعدم تغطيتها لكافة مناطق تواجد الطلاب	180	18%
7	التنمر الالكتروني من بعض الطلاب خلال المشاركة في محادثات جماعية خلال المحاضرة	20	02%
8	عدم تعامل بعض الطلاب بجدية أثناء المحاضرات	160	15%
9	عدم تناسب الدراسة عن بعد مع بعض المواد التي تتطلب جانب عملي	210	20%
	المجموع	1035	100%

يتضح من الجدول السابق إن الانقطاع المستمر للكهرباء وعدم تناسب الدراسة عن بعد مع المواد ذات الطابع المعلي جاء في المرتبة الأولى من حيث الصعوبات التي يواجهها الطلاب في التعليم عن بعد، بنسبة بلغت (20%)، وفي المرتبة الثانية جاءت صعوبة تردي بنية الاتصالات وضعف كفاءتها وعدم تغطيتها لكافة مناطق تواجد الطلاب، بنسبة مئوية بلغت (18%). تليها صعوبة عدم تعامل بعض الطلاب بجدية أثناء المحاضرات بنسبة بلغت (15%) في حين اقر حوالي 02% من المبحوثين بوجود التنمر الالكتروني من بعض الطلاب خلال المشاركة في محادثات جماعية خلال المحاضرة، وهي نسبة تدل على عدم وجودها نسبيا وهي ليست من الصعوبات التي يمكن أخذها في الاعتبار ويجاد الحلول لها.

ثانياً: المحور الخاص بأعضاء هيئة التدريس

جدول (7) يبين نوع أعضاء هيئة التدريس

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	28	37%
أنثى	47	63%
المجموع	75	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة أعضاء هيئة التدريس من العنصر النسائي أعلى من نسبة الذكور حيث بلغت نسبة الإناث 63% مقابل 37% من الذكور

جدول (8) يبين الفئات العمرية لأعضاء هيئة التدريس

م	الفئة العمرية	التكرار	النسبة
1	35-25	15	20%
2	45-36	47	63%
3	55-46	10	13%
4	55 فما فوق	3	4%
	المجموع	75	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلبية أعضاء هيئة التدريس تتراوح أعمارهم ما بين 36-45 بنسبة 63% نستنتج من ذلك إنهم مواكبين للتطورات التكنولوجية ولهم القدرة على التعامل معها

جدول (9) يبين المؤهل العلمي لأعضاء هيئة التدريس

م	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة
1	ماجستير	42	56%
2	دكتوراه	33	44%
3	المجموع	75	100%

يتضح من الجدول أن أغلب مؤهلات أعضاء هيئة التدريس ماجستير بنسبة 56% ونسبة المتحصيلين على الإجازة الدقيقة يبلغ نسبة 44%

جدول 10 يبين التطبيقات والمنصات الأكثر استخداما من قبل أعضاء هيئة التدريس أثناء الحظر بسبب جائحة كورونا

التطبيق أو المنصة	التكرار	النسبة %
فيس بوك - واتس أب	13	17%
قناة تليجرام	59	79%
تطبيق زوم (Zoom)	3	04%
برنامج Google classroom	0	0
أخرى تذكر	0	0
المجموع	75	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن أغلب أعضاء هيئة التدريس يستخدمون قناة التليجرام في التواصل مع طلابهم أثناء فترة الحجر الصحي حيث بلغت نسبة مستخدمي التليجرام 79% وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في إجابة الطلاب على نفس السؤال ، وذلك نظرا لسهولة استخدام هذه القناة والخصائص التي تتميز بها ، وجاء الفيس بوك والواتس أب في المرتبة الثانية من حيث الاعتماد عليهما في التواصل مع الطلاب أثناء المحاضرات الافتراضية وذلك بنسبة بلغت 17% ويأتي في آخر قائمة الاستخدام لهذه المنصات تطبيق زوم بنسبة بلغت 4% فقط.

جدول رقم (11) يبين الآلية المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس لضبط المحاضرات عن بعد. (متعدد الاختيارات)

م	الآلية المتبعة لضبط المحاضرة	التكرار	النسبة %
1	المواظبة على تسجيل الحضور والغياب	60	80%
2	تقسيم درجة المقرر وإعلام الطالب بها مسبقاً	45	60%
3	توجيه الإنذارات للطلاب المتغييبين والغير منضبطين في المحاضرة	71	95%
4	تحديد توقيت زمني معين للمحاضرة وفي أيام معينة من الأسبوع	74	99%
	المجموع	75	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن:

- 99 % من أعضاء هيئة التدريس يحددون جدول زمني للمحاضرات عن بعد.
 - 95% من أعضاء هيئة التدريس يوجهون الإنذارات للطلاب المتغييبين والغير منضبطين في المحاضرة.
 - 80% يواظبون على تسجيل الحضور والغياب للطلاب في المحاضرات عن بعد
 - 60% يقسمون درجات المقرر ويعلمون الطالب بتلك التقسيمات مسبقاً
- نستنتج مما سبق أن آلية ضبط المحاضرات عن بعد لا تختلف كثيراً عن المحاضرات التقليدية.

جدول (12) يبين سلبيات ومعوقات التعليم الالكتروني عند بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (متعدد الاختيارات)

م	سلبيات ومعوقات التعليم الالكتروني عند بعد	التكرار	النسبة %
1	انعدام التفاعل بين الطالب والأستاذ	33	44%
2	لا يصلح لكل التخصصات حيث أن هناك مواد تحتاج إلى جانب عملي	44	59%
3	صعوبة التزام أعضاء هيئة التدريس بوقت المحاضرة	6	8%
4	التكلفة المالية التي يتطلبها تجهيز المادة العلمية وإيصالها بجودة عالية	22	29%
5	نظرة المجتمع السلبية للتعليم عن بعد مما يؤدي إلى إحجام البعض عنها	5	7%
6	تردي بنية الاتصالات وضعف كفاءتها وعدم تغطيتها لكافة مناطق تواجد الطلاب	70	93%
7	الافتقار للكوادر البشرية المؤهلة لتصميم وإنتاج المواد التعليمية والإشراف عليها	51	68%
	المجموع	75	100%

يتضح من الجدول أعلاه أن تردي بنية الاتصالات وضعف كفاءتها وعدم تغطيتها لكافة مناطق تواجد الطلاب جاء في المرتبة الأولى من حيث معوقات التعليم الالكتروني عن بعد وذلك بنسبة 93% ويأتي في المرتبة الثانية من حيث المعوقات الافتقار للكوادر البشرية المؤهلة لتصميم وإنتاج المواد التعليمية والإشراف عليها بنسبة بلغت 68% ويتفق الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في كون التعليم عن بعد لا يصلح لكل التخصصات حيث أن هناك مواد تحتاج إلى جانب عملي وذلك بنسبة 58% ثم يأتي انعدام التفاعل بين الطالب والأستاذ في المحاضرة عن بعد بنسبة 44% في حين شكلت نظرة المجتمع للتعليم عن بعد وصعوبة التزام عضو هيئة التدريس بالوقت نسب لا تكاد تذكر حيث تراوحت ما بين 6 و 7%.

جدول (13) يبين اختلاف نتائج الطلاب بين فصل التعليم عن بعد والفصول التي سبقتها في التعليم التقليدي

الاختلاف	التكرار	النسبة %
كبير	15	20%
متوسط	25	33%
لا يوجد اختلاف	35	47%
المجموع	75	100%

يتضح من الجدول السابق أن 47% من أعضاء هيئة التدريس يرون أنه لا يوجد اختلاف بين نتائج الطلاب سواء في التعليم التقليدي أو التعليم عن بعد بينما يرى 33% أن هناك اختلاف نوعاً ما بينما أقر 20% أن هناك اختلاف في النتائج بين الطريقتين.

ويرى الباحثان أن هذه النسب غير ملائمة لاتخاذ قرار يؤكد الاختلاف أو ينفيه وذلك لحداثة التجربة ، وكونها غير مكررة عدة مرات حتى تقارن نتائجها مع سابقتها.

النتائج العامة للدراسة وتوصياتها

أولاً: النتائج العامة:

- إن عدد الطالبات بكلية الإعلام جامعة بنغازي أكثر من الذكور حيث بلغت نسبتهن 61% في حين بلغت نسبة الذكور 39%.
- إن قناة التليجرام تُعد الأكثر استخداماً في التعليم الإلكتروني عن بُعد من وجهة نظر الطلاب بنسبة 55%، يليها تطبيق زوم بنسبة 23%، ثم تطبيق فيس بوك وواتس أب بنسبة 22%، في حين يذكر أي استخدام للتطبيقات والمنصات التعليمية الأخرى.
- إن المزج بين الأسلوبين النظري والعملي، وفتح باب النقاش خلال المحاضرات الافتراضية، يُعد الآلية الأكثر استخداماً في التعليم الإلكتروني عن بُعد وذلك بنسبة 64%.
- أقر الباحثون من الطلاب بنسبة متقاربة بأن توفير الجهد والوقت، وتعلم كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، وإتاحة الفرصة لهم لإظهار مهاراتهم واعتمادهم على أنفسهم في التعامل مع مصادر المعلومات من أهم إيجابيات استخدام المنصات والتطبيقات الإلكترونية في التعليم عن بُعد.
- إن عدم تناسب الدراسة عن بُعد مع بعض المواد التي تتطلب جانباً عملياً، والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي من أولى الصعوبات التي واجهها الطلاب خلال تلقي محاضراتهم عن بُعد.
- أن حوالي 79% من أعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة يعتمدون على قناة التليجرام في إعطاء محاضراتهم عن بُعد للطلاب.
- يُعد تحديد توقيت زمني وأيام محددة للمحاضرات عن بُعد خلال الأسبوع، وكذلك توجيه الإنذارات للطلاب وتقييد الحضور والغياب، وتقسيم الدرجات والأعمال، من ضمن الآلية المتبعة من قبل أعضاء هيئة التدريس لضبط المحاضرات عن بُعد.
- عدم ملائمة التعليم الإلكتروني عن بُعد لكل التخصصات، ونظرة المجتمع السلبية، وتردي البنية التحتية للاتصالات، وضعف كفاءتها، والافتقار للكوادر البشرية المؤهلة لتصميم وإنتاج المواد التعليمية، من أهم سلبيات ومعوقات التعليم الإلكتروني عن بُعد.
- بيّنت الدراسة من خلال وجهة أعضاء هيئة التدريس أن هناك اختلاف نوعاً ما في النتائج النهائية لتحصيل الطلاب بنسبة 47% لصالح التعليم التقليدي.

ثانيًا: التوصيات

بعد تحليل وعرض النتائج يوصى الباحثان بالاتي:

- تكثيف دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس على العديد من تطبيقات ومنصات التواصل، وتبيان خصائصها وميزاتها، حتى يتمكنوا من اختيار الأنسب للتعليم عن بعد.
- محاولة فهم كيفية إعطاء الجانب العملي من خلال المنصات والتطبيقات الالكترونية في التعليم عن بُعد.
- تقديم مقترح لوزارة التعليم بخصوص دعم التعليم الالكتروني وتوفير ما أمكن من الأجهزة والمعدات الخاصة به.
- تدريب كوادر متخصصة في تصميم وإنتاج المواد التعليمية، بما يتناسب مع الطلاب وتخصصاتهم المختلفة.
- وضع آلية من قبل المجلس العلمي للكلية، توضح كيفية إدارة المحاضرات عن بُعد من حيث، تسجيل الحضور والغياب، وتقسيم المحاضرات ومفردات المادة، وطريقة عرض المحاضرة، والوعاء الزمني والتوقيت المحدد لها.

هوامش البحث:

- 1- سميرة محمد أبريك، واقع استخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في جامعة الزاوية، بحث منشور، مجلة المنتدى العلوم، العدد السادس، ديسمبر 2018.
- 2- محمد الدوسري، واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الانجليزية في جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2016.
- 3- سمير مهدي كاظم، واقع التعليم عن بعد في الجامعات العراقية في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2021.
- 4- مصطفى محمود أبو بكر، أحمد عبد الله اللحج، مناهج البحث العلمي (أسس علمية- حالات تطبيقية) الإسكندرية، الدار الجامعية للنشر، 2007.
- 5- سناء محمد الجبور: الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، ط1، عمان، دار أسامة، 2010.
- 6- رجاء وحيد دويدري، تقنيات البحث العلمي، ط1، دمشق، دار الفكر للطباعة، سنة 2002.
- 7- عبد النعيم رضوان، المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت)، القاهرة، مصر، دار العلوم للنشر والتوزيع 2016.
- 8- شريف الأترابي، التعليم بالتخيل، استراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2019.
- 9- ياسر أحمد، مقدمة في تقنيات التعليم ومبادئ التعليم الإلكتروني، مكتبة المتنبّي، الدمام، السعودية، 2016.
- 10- انتصار عبد الرازق وصفد الساموك، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد، وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة بغداد، 2011.

